

الدارس في تاريخ المدارس

بانياس وتبنين والشقيف فأقام هناك مدة ولما مات أقر العادل ولده على ما كان عليه وكان أكبر من بقي من أمراء الصلاحية وقيل اسمه إياز جركس يعني اشترى بأربعمئة دينار انتهى وقال خطيبا الأمير صارم الدين التنيسي كان غازيا مجاهدا دينا كثير الرباط والصدقات توفي سنة خمس وثلاثين وستمئة بدمشق ودفن بترية جهاركس بالجبل وهو الذي أنشأها ووقف عليها من ماله انتهى وقال الأسدي في تاريخه في سنة ثمان وستمئة الأمير جهاركس الصلاحي ويقال شركس الأمير الكبير فخر الدين أبو منصور الصلاحي أعطاه العادل نيابة بانياس والشقيف وتبنين وهونين وكان أكبر من بقي من أمراء صلاح الدين الدين وابنه الملك العزيز كان كريما نبيل القدر عالي الهمة شهد مع أستاذه الغزوات كلها وكان منحرفا عن الأفضل قال ابن خلكان وهو الذي بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة إليه وبنى في أعلاها مسجدا وربعا معلقا توفي في شهر رجب ودفن بتريته كما تقدم ولما توفي ترك ولدا صغيرا فأقره العادل على ما كان يليه أبوه وجعل له مديرا فلم تطل حياته بعد أبيه وقيل مات سنة سبع وجهاركس بكسر الجيم قال ابن خلكان ومعناه بالعربي أربعة أنفس وهو لفظ أعجمي معربة إستار والإستار أربع أواق وقال في المرأة جهاركس معناه اشترى بأربعمئة دينار انتهى وقال في المرأة أيضا وقام بأمره الأمير صارم الدين خطيبا التنيسي واشترى الكفر بوادي بردى وأوقفها على تربة فخر الدين وقبره له قبة عظيمة على الجادة انتهى قلت ومن وقفها الحصنة من قرية (بيت سوى) ومبلغها النصف والثلث وحصنة أخرى مبلغها اثنا عشر سهما والثلث من المزرعة \$ 99 المدرسة الجوهريّة .

شرقي تربة أم الصالح داخل دمشق بحارة بلاطة وكانت دارا للأمير الكبير ممدوح ودارا للست عذراء أنشأها الصدر نجم الدين أبو بكر محمد